

تطبيق طريقة الغناء والصور بمدرسة نور القرآن لمفردات اتشيه

Khuzaimah Alfi Syahrina

Program Pascasarjana UIN Ar-Raniry Banda Aceh
alfisyahrinakhuzaimah@yahoo.co.id

Abstract

The aims of the research are to identify the process of using picture and singing method in teaching vocabulary; to identify students' responses toward the use of picture and singing method in teaching vocabulary; and to identify the effectiveness of using picture and singing method in teaching vocabulary at SDIK Nurul Quran. The process of using picture and singing methods was achieved by providing several songs and displaying pictures related to the material to be learned and the teacher avoided to give translation in the students' native language (Bahasa Indonesia). Finally, the test result showed that t-score $t = 5.037$ was higher than t- table $t = 1.684 (0.05) = 99.9\% (0.001)$ which indicated that using picture and singing methods for the first grade "Al-Falaq" students of SDIK Nurul Quran was effective.

Keywords: Singing Method; Picture; Vocabulary

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui proses penerapan metode bernyanyi dan penggunaan media gambar dalam pembelajaran kosa kata bahasa Arab (mufradāt), respon siswa terhadap penerapan metode bernyanyi dan penggunaan media gambar dalam pembelajaran mufradāt dan efektivitas penerapan metode bernyanyi dan penggunaan media gambar dilihat dari segi hasil pembelajaran siswa dalam pembelajaran mufradāt di SDIK Nurul Quran. Proses pelaksanaan pembelajaran dengan metode bernyanyi dan media gambar dilakukan melalui nyanyian yang berkaitan dengan judul menggunakan media gambar bergerak atau diam yang bertujuan agar siswa mampu menguasai mufradāt tanpa menggunakan penterjemahan. Hasil penelitian menunjukkan bahwa penerapan metode ini terbukti kemampuan siswa lebih meningkat, hal ini ditunjukkan dengan hasil uji $t = 5,037$ lebih besar dari $1,684 (0,05) = 99,9\% (0.001)$.

Kata Kunci: Metode bernyanyi; Gambar; Mufradāt

مقدمة

إن تعلم اللغة العربية في المدرسة الإسلامية هو تعلم لإستعمال اللغة كوسيلة الإتصال شفويا كان أو تحريريا. والكفاءة تدور حول كفاءة الحوار والقراءة والإنشاء الموجه. وإن هذه الكفاءة تدرسها بنظرية الوحدة (all in one).

(system) وهي أن نظير إلى اللغة على انها مرتبطة متماسكة ليست فروعاً متفرقة مختلفة¹. ولسيطرة هذه اللغة تحتاج الى التعليم و التدريب مهاراتها الأربع المتعلقة منها مهارة الكلام و مهارة القراءة و مهارة الاستماع و مهارة الكتابة، و لا نستطيع أن نفرقها بعضها بعضاً و على المتعلم أن تدقها كلها بتعليم المادة المتعلقة بها و تعود استعمالها في يوميتها، وعلى المعلم أن تهتم إلى عناصر تعليمها من مادة التدريس و وسائل تعليمها و تقويمها لتحقيق أهداف تعليم مهارتها الأربع. فأما المفردات أساس من أسس تعلم اللغة من اللغات في كل مرحلة المراحل الدراسية وهي عنصر أهم في تعلم اللغة سواء كان لغة الأم أم لغة أجنبية، وبها يستطيع التلاميذ على فهم القراءة وتكلم اللغة العربية الجيدة. ولأجل ذلك يجب على كل تلاميذ اللغة بالسيطرة على المفردات لتسهيل تعلمها. وهناك طرق و وسائل متنوعة ليسيروا التلاميذ المفردات.

و ان نجاح عملية التعليم و التعلم يتوقف على بعض العوامل منها: المدرس الماهر المسؤول عن وظيفته والمود الدراسية والمعلم المحترف في طلب العلم والوسائل التعليمية المتوفرة والطرق المناسبة لأن لم يصل إلى الهدف قرره المنهج الدراسي إلا أن يكون المدرس قادراً على أن يقرر طرق التدريس المناسبة بالهدف الذي يهدف إليه، ولو كان المدرس يستخدم الكتب الكافية في عملية التعلم و المنهج الدراسي السديد و المتعلمين الأذكياء. في هذا الحال لا يمكنهم أن يحققوا الأهداف المرجوة دون استعمال الطريقة جيدة.

الطريقة هي خطة منظمة ومرتبطة لتسهيل أداء عمل من الأعمال أو نشاط من الأنشطة على حصول هدف معين². وأما طريقة التدريس هي الخطة الشاملة التي يستعين بها المدرس، لتحقيق الأهداف المطلوبة من تعلم اللغة. وتتضمن الطريقة ما يتبعه المدرس من أساليب، وإجراءات، وما يستخدمه من مادة تعليمية، ووسائل معينة. كما قال محمد عبد القادر أحمد أن طريقة التدريس هي الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في معالجة النشاط التعليمي لتحقيق وصول المعارف الى تلاميذه بأيسر السبيل وأقل الوقت والتفقات، وتستطيع أن تعالج كثير النواقص التي يمكن أن تكون في المنهج أو الكتاب أو التلميذ³.

بعد ما قامت الباحثة بعملية المسح في المدرسة (SDIK Nurul Quran Lampeuneurut, Aceh Besar) عن أنشطة التلاميذ في تعلم المفردات، وجدت الباحثة أن الطرق المستخدمة فيها ما زالت تقليدية، كما نظرت الباحثة في الميدان أن التلاميذ يبدؤون دراستهم بقراءة المفردات الجديد ويلزم على التلاميذ أن يحفظ المفردات ويفهم معناه.

في عملية تعليم المفردات كان المدرس يستخدم طريقة الحفظ وطريقة إلقاء نادراً بطريقة مباشرة أو طريقة سمعية بصرية أو طريقة أخرى حتى التلاميذ يشعرون بالملل و صعوبة عند تعلمهم، و هم يحتاجون إلى وقت طويل لفهمها. لذلك على المدرس أن يختار طريقة مناسبة بقدرة التلاميذ في عملية التعليم حتى يكون تعليم ناجحاً ومريحاً.

¹ عبد العليم ابراهيم، الموجبة الفني لدرس اللغة العربية، الطبعة السابعة، مصر: دارالمعارف، بدون سنة ص.

² زين العارفين، اللغة العربية طوائق وأساليب تدريسها، Hayfa Press، فداك : 2010، ص 57 21
Februari 2014.

³ زين العارفين، اللغة العربية طوائق تعليمها وتعلمها، مطبعة Hayfa Press، فداك : 2008، ص. 105
21 Februari 2014.

هناك إحدى الطريقة يمكن استخدامها في تعلم المفردات فهي طريقة الغناء لأن هذه الطريقة تكون أسهل الطريقة في تعلم اللغات الأجنبية لا سيما إذا نستعملها بوسيلة أخرى مثل الصورة، لأن الصورة يسهل التلاميذ فهم المقرؤ ويدفع حماسهم إلى التعلم. طريقة الغناء طريقة ألفاظ الكلمات أو العبارات التي يحفظون بالغناء. يمكن للتلاميذ أي يغنى وفقا للغناء الذي يجبه، مثل دنجدوت، رجك، جزز، وغيره. الغناء أو الإستماع إلى الموسيقى هو جزء من الإحتياجات الطبيعية للفرد، ومن خلال الغناء و الموسيقى التلاميذ يستطيع أن يطوروا قدراتهم وبالغناء أيضا يستطيع التلاميذ أن يعبر ما في فكره أو نفوسه لأن الغناء هو جزء من التعبير عن العاطفة.⁴ فأما التفاعل في تطبيق طريقة الغناء هي لترقية ميول التلاميذ في تعلم المفردات، يساعد التلاميذ في حفظ المفردات، وغيرها.

فأما إستخدام الصور في تعليم المفردات إحدى الطرق التي يحسن استعمالها عند التدريس. الصور أحد الوسائل الذي يسهل أي يستخدمها المدرس في التعليم. وكانت وسيلة الصور وسيلة لتوصيل المعرفة الى التلاميذ في شرح الدرس واستخدامها في تعليم المفردات يسهل التلاميذ فهم المقرؤ ويدفع حماسهم إلى التعلم.

إعتبار على ما سبق فتحدد الباحثة تحديد البحث عن تعليم المفردات بطريقة الغناء ووسائل الصورة بمدرسة SDIK Nurul Quran، فهي كما يلي: (1) كيف تطبيق طريقة الغناء و الصور في مدرسة SDIK نور القرآن ب Lampeuneurut؟، (2) كيف إستجابة التلاميذ في تعليم المفردات بإستخدام طريقة الغناء والصور في مدرسة SDIK نور القرآن ب Lampeuneurut؟، (3) كيف فعالية تعليم المفردات بطريقة الغناء بالصور من ناحية تحصيل الدراسي عند التلاميذ في مدرسة SDIK نور القرآن ب Lampeuneurut؟.

ومن أهداف البحث التي ارادت الباحثة في كتابة هذه الرسالة فيما يلي: (1) لمعرفة كيفية تطبيق كريقة الغناء والصور في مدرسة SDIK نور القرآن ب Lampeuneurut. (2) لمعرفة إستجابة التلاميذ على تطبيق طريقة الغناء بالصور في تعليم المفردات في مدرسة SDIK نور القرآن ب Lampeuneurut. (3) لمعرفة فعالية طريقة الغناء بالصور في من ناحية التحصيل الدراسي عند التلاميذ في تعليم المفردات في مدرسة SDIK نور القرآن ب Lampeuneurut.

فأما كلمة طريقة الغناء تتركب من كلمتين و هو الطريقة و الغناء، الطريقة مصدر من طرق - يطرق - طرقاً - طريق - طريقة، ومعناها في اللغة هي: السبيل و المذهب و السيرة إلى شيء.⁵ وأما في الإصطلاح هي: تشير إلى إجراءات وخطوات محددة يتبعها الفرد عند إنجاز مهمة، أو عمل محدد، كطريقة التدريس وطريقة التعلم، وطريقة التفكير، وطريقة التقويم وغيرها".⁶ و قال محمد صالح سمك: إن الطريقة هي تتمثل في الأساليب التي يتبعها المدرس في معالجة

⁴ <http://msaifunsalakim.blogspot.com>. 22 Februari 2014

⁵كلويس معلوف، المنجد في اللغة و الاعلام، الطبعة التاسعة و الثلاثون، بيروت: دار المشرق، 2002، ص. 464

⁶ماهر إسماعيل صبري محمد يوسف، المدخل للمناهج وطرق التدريس، الطبعة الأولى، مكتبة الشقري.: المملكة العربية السعودية، 2010 م، ص. 20.

دروسه لتوصيل المعلومات إلى أذهان تلاميذه.⁷ وقال رشدي أحمد طعيمة أن طريقة التدريس هي مجموعة الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة.⁸

الغناء هو القطع الشعري التي يتحرى في تأليفها السهولة، وتنظم نظماً خاصاً، وتصلح الإنشاد للإلقاء الجمعي والفردى، وتستهدف غرضاً محدداً بارزاً. وهي لون من ألوان الأدب شائق محبب، وتلحينها يغري ويرقى رغبة التلاميذ بها، ويزيد من حماسهم لها، وإقبالهم عليها، لأن التلاميذ يشعرون بأنها عنصر فعال في هذا الأثر الضخم الذي ينشأ عن اشتراكه مع زملائه في إلقاء الغناء، وهذا الأثر هو ذلك الصوت الجماعي القوي الرنان، ومما يزيد مكانة هذا الغناء في نفوس التلاميذ، أنهم يمدونهم في أطياب أوقاتهم، وأسعد حالاتهم في كل عملياتهم يومية.⁹

تعد طريقة الغناء كطريقة من الطرق التعليمية التي كانت إجرائها باستخدام الغناء مقدماً بصوت ناعم ونغم مطابق وكلمات سهلة حفظها، ويعتبر الغناء كأداة تعبير الأفكار والعاطفة لأجل الإتصال. وللغناء أهميته (وظيفته) الإجتماعية مادام الغناء مستخدماً لأجل الإتصال، وأدركنا دوراً الغناء في وظيفته الإجتماعية نحو مجال التربية، وبوسيلته يمكننا أن نحاول مساعدة التلاميذ إلى نموهم في مجال أبدانهم وعقولهم و إفعاليتهم و إجتماعياتهم.¹⁰

والغناء في تعليم اللغة العربية عنده الغايات اللغوية والتربوية كما قال الدكتور على أحمد مذكور كما يلي:

- 1- تحريك دوافع التلاميذ، لأنها تبعث فيهم السرور، وتجدد النشاط عندهم لما فيها من موسيقى وإيقاع جميل.
- 2- تدفع التلاميذ إلى تجويد النطق وسلامة اللغة.
- 3- لها تأثير قوي في اكتساب التلاميذ المثل العليا والصفات السامية، وعن طريقها تهذب لغتهم ويسموا أسلوبهم.¹¹

في تعليم اللغة العربية خصوصاً تعليم المفردات بطريقة الغناء كثير الفوائد على ترغيب التلاميذ و إعطاء السرور

لهم. ومن فوائد الغناء هي:

- إنبعث النشاط والسرور في نفوس التلاميذ.
- معالجة خجل الخجلين من التلاميذ بمشاركتهم زملاءهم في الغناء.
- تعويد التلاميذ على اجادة النطق بالكلمات، واخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، وتزودهم بزيادة لغوية ينفعهم في التعبير الشفهي والكتابي.
- إمتداد التلاميذ بزيادة من المعارف العامة والعادات النبيلة والقيم والمثل الصحيحة، فتزيد ثقافتهم، وتكسبهم الأخلاق الحميدة، والسلوك الطيب¹²

⁷ محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية، القاهرة: دار الفكر العربي، 1998، ص 71

⁸ رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، مصر: منشورات المنظمة الإسلامية

للتربية والعلوم والثقافة، 1989، ص 194

⁹ عبد العليم إبراهيم، الموجة الفني لمدرسة اللغة العربية، الطبعة السابعة عشرة، دار المعارف: بدون مكان،

بدون السنة، ص 230

¹⁰ Muhammad Fadlillah, *Desain Pembelajaran PAUD Tinjauan Teoritik dan Praktik*, Jogjakarta: Ar-Ruzz Media, 2012, hal. 175.

¹¹ علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة: دار الشواف، 2008، ص 251.

- تجويد النطق وإخراج الحروف من مخارجها
- إثارة التلاميذ وتقوية شخصيتهم وبعث حماسهم.¹³
- فأما وسائل التعليمية هي جميع الأدوات والمعدات والآلات التي يستخدمها المدرس أو الدارس لنقل محتويات الدرس إلى مجموعة من الدارسين سواء كانوا داخل الفصل أو خارجه و لتحسين التعليمية.¹⁴ فقالت نيفين بنت حمزة شرف البركاتي في بحثها أن الوسيلة التعليمية هي ما يلجأ إليه المدرس من أدوات وأجهزة ومواد لتسهيل عملية التعليم وتحسينها وتعزيزها. وهي تعليمية لأن المعلم يستخدمها في عمله، وهي تعليمية لأن التلميذ يتعلم بواسطتها.¹⁵
- وأما في تعليم اللغات الأجنبية، لأدركنا الصور أنها أداة من الأدوات أي معينة من المعينات في مجال التعليم. والمراد وسيلة الصور هي الصور المستخدمة لإيصال الأفكار والآراء بشكل الرموز الإتصالية البصرية، و في الغالب أنها تتركب من صور الأشخاص والأمكنة والحيوانات والنباتات وغيرها. وتعد الصور كوسيلة من الوسائل المستخدمة أكثرها استخداما من غيرها، وكذلك أنها لغة أيسرها فهما من غيرها. كما نقل في قول الصين " إن الصورة تحتوى ألف معنى".¹⁶
- إن الصور جاذبية خاصة بالنسبة للأطفال، ولها دورها لا ينكر فيها عمالية تعريف الرمز اللغوي، وإعطائهم المفهوم الصحيح.¹⁷ فمن الممكن في تعليم المفردات بإستخدام الصور سيكون جذابا وفعالا عند التلاميذ، بما فيها من الرموز السهلة لتعبيرها.
- فتدل أهمية الصور بدورها في مجاله التعليم المهارات اللغوية والعناصر المكونة لها، مثل : الأصوات، المفردات والتراكيب. فالمعلم يستطيع أن يستفيد من الصور في تعليم اللغة لأنها تمكن بديلا لرسومات السبورة في تقديم المواقف اللغوية الجديدة وشرح المفردات و التراكيب. وتفيد أيضا في تدريب المتعلمين على العمل الزوجي في التمارين على التراكيب اللغوية واستخدام المفردات الجديدة كما أنها تفيد في الألعاب اللغوية.¹⁸
- وفقا برأي الدكتور أندوس. أغس صالح (Drs. Agus Sholeh) هناك ثلاثة وظائف في الوسائل البصرية، وهي كما يلي :

¹² محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، طنطا: دار المعارف، 1983، ص. 168

¹³ يوسف الصملي، اللغة العربية وطرق تدريسها نظرية و تطبيقا، بيروت: مكتبة العصرية، بدون السنة، ص.

103

¹⁴ محمد منير مرسى و محمد لبيب النجحي، المناهج والوسائل التعليمية، مكتبة أنجلوا المصرية : بدون السنة،

ص. 234

¹⁵ نيفين بنت حمزة شرف البركاتي ، واقع إستخدام الوسائل التعليمية اللازمة لتدريس الرياضيات بالمرحلة

المتوسطة للبنات بدينو مكة المكرمة، جامعة أم القرى كلية التربية قسم المناهج و طرق التدريس، 1422 هـ

¹⁶ Nining Warningsih, Gambar dalam Pengajaran Bahasa Asing, Journal. Pdf. Diakses pada tanggal 15 April 2014.

¹⁷ حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية.... ص. 409.

¹⁸ عمر الصديق عبدالله "تعليم اللغة العربية للناطقين... ص. 174

1. الوظيفة الإنفعالية من الوسائل البصرية تبدو من رغبة التلاميذ عند التعليم (القراءة) نحو النصوص المصورة، والصور أو الرموز البصرية قادرة على انبعاث العواطف والمواقف لدى التلاميذ.
 2. الوظيفة العقلية من الوسائل البصرية أو الصور قادرة على تحقيق الأهداف المرجوة لفهم و تذكر الإعلام أو الفكر أو الرأي المضمون داخل الصور.
 3. الوظيفة التعويضية من الوسائل البصرية قادرة على توفيق التلاميذ الضعفاء في توجيه وفهم محتوى المواد الدراسية المستخدمة بالنصوص أي اللفظية المنطوقة.¹⁹
- وأما فوائد وسيلة الصور خاصة في ميدان تدريس المفردات فيما يلي:

- ترفع دوافع التلاميذ في تعليم المفردات
 - تعيين التلاميذ وذاكرتهم في حفظ المفردات
 - تعين التلاميذ وملاحظتهم
 - تسهل التلاميذ سيطرة المفردات العربية ومعناها بدون ترجمة
 - أنها تدفع التلاميذ للتعبير شفويا أم كتابيا
 - أنها تسهيل للحصول إلى أغراض تدريس المفردات.²⁰
- المفردات من جهة لغة جمع من المفردة : الوحدة يقابله الجمع²¹. وهي اسم المفعول من "أفرد - يفرد". ومعناه إصطلاحا كما قال ستي مباركة في بحثها هو : أساس من كل شيء في العملية اللغوية حيث أن الجملة التي هي من عناصر التعبير تكون مطالب الحياة.²² وقال محمود كامل أن المفردات هي لغة مقطوعة على حسب تقسيمها إلى الأسماء والأفعال والحروف، وهي أدوات حمل المعنى كما أنها في ذات الوقت وسائل التفكير.²³ المفردات هي اللفظ أو الكلمة التي تتكون من حرفين فأكثر وتدل على معنى. وهي عنصر من عناصر اللغة، لذلك تعليم المفردة هو عملية نقل العلوم من المدرس إلى المتعلم عن المفردات مناسبة بالمادة الدراسية.

¹⁹ Nining Warningsih, "Gambar dalam Pengajaran Bahasa Asing", *Journal*. Pdf. Diakses pada tanggal 15 April 2014

²⁰ حامده إبراهيم، *الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى*، القاهرة : دار الفكر، 1987، ص. 198

²¹ لويس معلوف، *المنجد في اللغة...، ص. 585*

²² ستي مباركة، *تنفيذ تعليم المفردات بالغناء للتلاميذ الصف السادس بمدرسة نور الهدى*، كلية التربية بجامعة والى سونخوا الإسلامية سمارانج 2012. 2014. Pdf. Diakses pada tanggal 3 April 2014.

²³ محمود كامل الناقة، *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، أسسه - مداخله - طرق التدريس، مكة المكرمة : جامعة القرى، 2000، ص. 161

وتعليم المفردات هو إحدى الوسائل لجعل التلاميذ إستطاعة التكلم باللغة الأجنبية أو لتطوير قدرة الكلام والقدرة على حفظ المفردات الكثيرة. و ذلك مناسب لما وصفه محمود اسماعيل صيني بقوله "إن تعليم المفردات مطلب اساسى من مطلب تعليم اللغة و شرط من شروط إجادتها".²⁴

وأما أهمية المفردات في تعليمها فهي كما يلي :

1. أن تعليم المفردات مطلب أساسي من مطالب تعلم اللغة العربية و شرط من شروط إجابهته .²⁵
 2. أن حقيقة اللغة مجموعة من المفردات حتى لا يمكن الناس فهم اللغة قبل معرفة معاني المفردات منها .
 3. كانت التلاميذ استيعابا كثيرا من المفردات يشعرون بالسهولة في تعلم اللغة العربية.
- وهذه تدل أن تعلم المفردات أمر ضروري لأنها عنصر من عناصر اللغة المستخدمة في تعليم اللغة العربية. وفي مرحلة الإبتدائية لغة العربية لتلاميذ صعوبة، لأنها الطريقة الأولى هي إعطاء تعليم المفردات و تراكيها.
- فالتلاميذ يجوبون تعلم اللغة خصوصا بوسيلة الصور لأنهم يستطيعون أن يعرفوا المعنى المفردات مباشرة بها، والتلاميذ في مرحلة إبتدائية يجوبون التعلم بطريقة الغناء لأن بما يتعلم التلاميذ بسرور لا سيما إذا نستعمل هذه الطريقة بالصور معا.

منهج البحث

في عملية التدريس المفردات بطريقة الغناء والصور في المدرسة SDIK نور القرآن ب Lampeuneurut قامت الباحثة كمدرسة في هذا البحث، وتبدأ بحثها في تاريخ 6 مايو حتى 5 يونيو 2014. والهدف منه لمعرفة قدرة التلاميذ على فهم المفردات قبل إستخدام الطريقة والوسيلة المذكورة و بعده أيضا بالخطوات الآتية :

- 1- الاختبار القبلي في بداية الدراسة
- 2- التجربة في اللقاء الأول إلى اللقاء السادس
- 3- الاختبار البعدي في نهاية الدراسة

فقد قامت الباحثة فيها ببحث تجريبي. ولجمع البيانات تستعمل الباحثة منهجا كميًا لأن الباحثة تحتاج إلى الإعداد و الإحصاء في قياس ما حصل في الميدان. وعلاوة على ذلك ترى الباحثة أن هذا البحث يتعلق بأنشطة الطلاب في الفصل، فلذلك تستخدم أيضا منهجا كميًا. و إنَّ المنهج الكيفي والكمي مهمان في البحث الميداني بالنسبة إلى المحصولات وتنظيمات النظرية.

وتستعمل الباحثة ثلاثة أدوات البحث، فهي: الملاحظة، المقابلة الشخصية مع مدرس اللغة العربية و الإختبارات (قبلي والبعدي)، فأما العينة في هذا البحث هي صف الأول من وحدة الفلاق بعدد 24 تلاميذ، وأخذت

²⁴محمود إسماعيل، المرجع في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجزء الثاني، الرياض: جامعة الملك

سعود 1990، ص. 80

²⁵ رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، مصر: منشورات المنظمة الإسلام

للتربية والعلوم والثقافة، 1989، ص 194

الباحثة هذه العينة بطريقة عمدية يعنى تختار الباحثة عينة لبحثها فصلا معيناً في مدرستها أو المنطقة السكنية التي يعيش فيها أو أسرتها أو غير ذلك من الأشياء المشاهدة.²⁶

و للحصول على البيانات الصادقة، لذلك تحتاج الباحثة إلى أسلوب تحليل البيانات. فحللتها باستعمال المنهج التجريبي هو الرمز الإحصائي ما يسمى بـ "اختبار ت" (t-test). وقبل إجراء الاختبار تستخدم الباحثة المقياس المعدلي لتحليل نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي لمجموعة التجربة ومجموعة الضابطة. وتحتاج الباحثة إلى تطويع البيانات الإحصائية، واستعانت الباحث في تحليل هذه النتائج مستعينا بالاختبار T.

وتقوم الباحثة بالاختبار القبلي للمجموعتين كليهما لمعرفة قدرتهما أولاً (0-1). ثم تقوم بتطبيق الطريقة الغناء والصور لمجموعة التجربة (T-1) فحسب. وبعد انتهاء إجراء طريقة الغناء والصور في تدريس المفردات في الصف الأول من وحدة (الفلاق) لمجموعة التجربة، تقوم بالاختبار البعدي للمجموعتين كليهما مجموعة التجربة ومجموعة الضابطة (0-2). وإجراءات التجربة كما في الجدول الآتي:

جدول 1

إجراءات التجربة

العينة	الاختبار القبلي	معالجة	الاختبار البعدي
مجموعة التجربة	01	X1	02
مجموعة الضابطة	01	X2	02

الشرح :

01 : الاختبار القبلي.

02 : الاختبار البعدي.

X1 : تطبيق الطريقة الغناء والصور في تعليم المفردات.

إن هذا البحث يكشف اختلاف النتائج بين التلاميذ الذين يدرسون المفردات بطريقة الغناء والصور والتلاميذ الذين يدرسون المفردات بغير استعمال طريقة الغناء والصور، وتقام هذه التجربة في الفصل الأول (الفلاق) في

SDIK Nurul Quran Lampeuneurut, Aceh Besar

ثم استخدمت الباحثة الرموز لاختبار مستوى الفرق المتوسط (Mean) بين المجموعتين التجريبية والضابطة بشكل الرموز المستخدم لاختبار - ت²⁷ :

$$t = \frac{M_x - M_y}{\sqrt{\left(\frac{\sum X^2 + \sum Y^2}{n_x + n_y - 2}\right) \left(\frac{1}{n_x} + \frac{1}{n_y}\right)}}$$

²⁶ رجاء محمود أبو علام، مدخل إلى مناهج البحث التربوي، القاهرة: مكتبة الفلاح، 2010، ص، 96

²⁷ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*, cet. ke 14, Jakarta: Rineka Cipta, 2010, hal. 354.

البيان :

$$M = \text{متوسط الانحراف بين المجموعتين}$$

$$X = \text{فروق الانحراف بنتيجة } X_1 \text{ و } X_2$$

$$Y = \text{فروق الانحراف بنتيجة } Y_1 \text{ و } Y_2$$

$$N = \text{عدد أفراد العينة}$$

نتائج البحث

و تجرى هذا البحث إلى ست اللقاء، وفي لقائين تبحث الباحثة موضوع واحد أو معيار الكفاءة واحدا، فأما الفرق بينهم هي من حيث الموضوع، والغناء. في اللقاء الأول تبحث الباحثة عن العائلة يا استعمال لصور المتحركة، وفي اللقاء الثاني تبحث الباحثة عن الجسم السليم بالصور المتحركة، وفي اللقاء الثالث تبحث الباحثة عن الفصل بالصور الثابتة.

لمعرفة أحوال التلاميذ قبل تطبيق طريقة الغناء قامت الباحثة بمقابلة الشخصية مع مدرسة اللغة العربية، والسؤال يتكون إلى سبعة سؤالاً، ومن خلال الحوار والمناقشة مع المدرس المشارك، تعرف الباحثة أنه مازال يستخدم الطريقة التقليدية في تعليم المفردات وهي طريقة الترجمة وحفظ المفردات حيث أنه شرح المدرس المواد الدراسية والتلاميذ يستمعوا إليه، دون اشتراك فعال من قبلهم. وأما المشكلات التي يواجهها المدرس في تعليم المفردات فهي: قلة الدوافع في نفوس التلاميذ لتعلم اللغة العربية، ويتعلمون لغة العربية بالملل و السائم، وضعف رغبتهم وإهتمامهم في تعلم المفردات، وعدم استخدام الطريقة الجذابة الجيدة في تدريس المفردات.²⁸

فأما الوسيلة المستعملة في تعليم المفردات هي موافق بالموضوع الدارس، إذا يتعلمون المادة عن الأدوات المدرسية فاستعمل المدرس القلم، القلم الرصاص، كراسة ... إلخ، وإذا يتعلمون عن الألوان يستعمل المدرس الأوراق الملون، وغير ذلك، ولكن هذه الوسيلة لا تؤثر كثيرا في نفوس التلاميذ بدون طريقة مناسبة إتفاقا بأحوال التلاميذ.

ولتعريف إستجابة التلاميذ على تطبيق طريقة الغناء إستخدمت الباحثة الملاحظة مع مدرسة الأخرى، فاما البيانات التي وجدت الباحثة هي أن التلاميذ في مدرسة SDIK نور القرآن ب Lampeuneurut يجوبون عملية التعليم والتعلم المفردات بطريقة الغناء ووسيلة الصور، لأن رأت الباحثة من حيث دوافع التلاميذ في التعلم بأنهم يتعلمون بالسرور والحماسة ويهتمون إهتماما كبيرا على شرحت الباحثة، ويجوبون و يتعودون على أن يلفظوا المفردات بالغناء، ومن ناحية إستجابة التلاميذ على المادة أن التلاميذ يتعلمون بالنشاط وهذا يدل على أنهم يعودون المفردات بالغناء مرارا، وتقدمون الأسئلة إذا وجدوا المفردات المبهمة و يقدمون أنفسهم لإجابة الأسئلة من الباحثة، وتتبعوا على ما أمرت الباحثة ليغنون ويلفظون المفردات بالحماسة، يعملون واجبات المنزلية، التدريبات وغيرها، وليست لديهم المشكلات مثل الملل والنعاس والجوع عند التعلم. وأما من ناحية العمل الجماعي بأنهم يرغبون بمشاركة زملائهم ليغنون أمام الفصل بفرقتهم، وهذه الأحوال وقعتها في كل اللقاء، و ترى الباحثة أن هذه الطريقة و الوسيلة تكون فعاليا لتلاميذ على سيطرة المفردات ومعناها.

²⁸المقابلة الشخصية مع مدرس للغة العربية، IO مايو 2014

وأما لمعرفة كفاءة التلاميذ قامت الباحثة بالملاحظة بالإختبار شفهيًا بعد أن إنتهت وحدة الكفاءات الأساسية (بعد للقائين)، و في كفاءات الأساسية الأولى رأت الباحثة أن التلاميذ يستطيعون أن يسيطروا المفردات بالمادة عن موضوع العائلة، وهذا يدل على أن التلاميذ يستطيعون أن يجيبوا السؤال من المدرسة عندما تعطيهام السؤال شفهيًا (مثال : أذكر المفردات في هذه الصورة، ويستطيعون أن يغنوا المفردات بجيد)، وبعد إنتهاء الكفاءات الثانية (بعد للقاء الرابع) تعطى الباحثة الإختبار شفهيًا عن الجسم السليم و أكثرهم يستطيعون أن يسيطروا على فهم المفردات ويستطيعون أن يغنوا المفردات أمام الفصل مع زملائهم بالتمثيل كما في اللقاء من قبله، وأما بعد أن درسوا المادة الأخير (الكفاءات الأساسية الثالثة) يعنى في اللقاء السابع وجد أن التلاميذ يشعرون الصعوبة لأجل المفردات الطويلة و الكثيرة، لكن لمعالجة فيها قامت الباحثة بأن يعودون المفردات بالغناء كل صباح قبل أن يدخلوا التلاميذ إلى الفصل حتى يفهمون المفردات كله، ثم قامت الباحثة بالإختبار شفهيًا بعد اللقاء الأخير (اللقاء السابع) ووجدت أنهم قد يسيطرون على فهم المفردات جيداً.

فخطوات التعليم المفردات بطريقة الغناء والصور هي تتكون في ثلاثة الأنشطة وهي النشاط الأول يعنى التمهيد والمقدمة، ثم النشاط الأساسى، وفي هذا النشاط قامت الباحثة شرحت المدرسة عن المادة بتطبيق طريقة الغناء والصور مناسبة بالمادة، ثم النشاط الأخير يعنى الخاتمة والتقوم.

و لمعرفة فعالية طريقة الغناء والصور و تحصيل الدراسي بها في مدرسة SDIK نور القرآن ب Lampeuneurut فقامت الباحثة بإختبارين، هما إختبار القبلى والبعدى يعنى قبل إجراء طريقة الغناء و وسيلة الصور و بعده، كان تتكون من 24 تلميذا في المجموعة التجريبية و 24 تلميذا في المجموعة الضابطة، وجمع أيضا البيانات مقارنة من نتيجة الإختبارين (القبلى و البعدى) من تلك المجموعتين.

ثم قامت الباحثة بمعالجة الإحصائية فوجدت الباحثة أن نتيجة t الإحصائي = 5,037، ثم قامت الباحثة بتعيين t-table وهو 46 ثم بحثت الباحثة نتيجته في القائمة الحر (degree of freedom) من t-table فوجد أن نتيجته 1,684 في المستوى المعنوي (0,05).

لأن نتيجة t الإحصائي = 5,037 أكبر من نتيجة المستوى المعنوي 1,684 (0,05) يدل على أن H_0 مردود وأن H_a مقبول أى أن فرض هذا البحث مقبول. وخلصتها أن تطبيق طريقة الغناء ووسيلة الصور ترفع كفاءة التلاميذ على سيطرة المفردات.

الخاتمة

بعد تطبيق طريقة الغناء وإستعمال وسيلة الصور في تعليم المفردات عند التلاميذ الصف الأول "الفلاق" من مدرسة SDIK نور القرآن ب Lampeuneurut قد وصلت الباحثة إلى الاستنتاج الأخير، وهي كما يلي:

- 1- إن تطبيق طريقة الغناء والصور في مدرسة SDIK نور القرآن ب Lampeuneurut يجرى إرتجالاً على الدليل أن توجد تغيراً في نفس التلاميذ من ناحية ميول، رغبة وكفاءتهم.
- 2- إن إستجابة التلاميذ على تطبيق طريقة الغناء جيداً على الدليل أنهم يحبون و يرغبون في تعليم اللغة العربية خصوصاً المفردات، وهذه الطريقة تزيد رغبتهم وإهتمامهم على التعلم المفردات، وليس لديهم المشكلات مثل الملل والسائم وصعوبة لفهم المفردات، ويتعلمون المفردات بالسرور والحماسة منفرداً كان أو مجموعة.

3- إن تعليم المفردات بطريقة الغناء والصور تكون فعالا و ناجحا، لأن بما تستطيع أن ترفع قدرة التلاميذ على سيطرة المفردات، وهذا على الدليل أن نتيجة t الإحصائي = 5,037 أكبر من نتيجة المستوى المعنوي (0,05) 1,684

المراجع

- حامده إبراهيم، *الإتجاهات المعاصرة فى تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى*، القاهرة: دار الفكر، 1987
- رجاء محمود أبو علام، *مدخل إلى مناهج البحث التربوي*، القاهرة: مكتبة الفلاح، 2010
- رشدي أحمد طعيمة، *تعليم اللغوية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه*، مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1989
- زين العارفين ، *اللغة العربية طرائق تعليمها وتعلمها*، مطبعة Hayfa Press، فداك :2008، ص. 105 diakses pada tanggal 21 Februari 2014.
- زين العارفين، *اللغة العربية طوائق وأساليب تدريسها*، Hayfa Press، فداك : 2010، ص 57 diakses pada tanggal 21 Februari 2014.
- سنى مباركة، *تنفيذ تعليم المفردات بالغناء للتلاميذ الصف السادس بمدرسة نور الهدى*، (كلية التربية بجامعة والى سوئحو الإسلامية سمارانج 2012). Pdf. Diakses pada tanggal 3 April 2014
- عبد العليم إبراهيم، *الموجة الفنية لمدرس اللغة العربية*، الطبعة السابعة عشرة، درالمعارف : بدون مكان، بدون السنة علي أحمد مذكور، *تدريس فنون اللغة العربية*، القاهرة: دار الشواف، 2008
- لويس معلوف، *المنجد في اللغة و الاعلام*، الطبعة التاسعة و الثلاثون بيروت: دار المشرق، 2002
- ماهر إسماعيل صبري محمد يوسف، *المدخل للمناهج وطرق التدريس*، الطبعة الأولى ، المملكة العربية السعودية مكتبة الشقري: مكتبة الشقري ، 2010 م
- محمد صالح سمي، *فن التدريس للتربية اللغوية*، القاهرة: دار الفكر العربي ، 1998
- محمد منير مرسى و محمد لبيب النجحي، *المناهج والوسائل التعليمية*، مكتبة أنجلوا المصرية : بدون السنة
- محمود إسماعيل، *المرجع في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*، الجزء الثاني، الرياض: جامعة الملك سعود 1990
- محمود علي السمان، *التوجيه في تدريس اللغة العربية*، طنطا : دار المعارف، 1983
- محمود كامل الناقية، *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، أسسه - مداخلة - طرق التدريس، مكة المكرمة : جامعة القرى، 2000
- نيفين بنت حمزة شرف البركاتى ، *واقع استخدام الوسائل التعليمية اللازمة لتدريس الرياضيات بالمرحلة المتوسطة للبنات بدينو مكة المكرمة*، (جامعة أم القرى كلية التربية قسم المناهج و طرق التدريس، 1422 هـ). pdf. Diakses pada tanggal 21 Maret 2014
- يوسف الصملى، *اللغة العربية وطرق تدريسها نظرية و تطبيقا*، بيروت: مكتبة العصرية، بدون السنة <http://msaifunsalakim.blogspot.com>. Diakses pada tanggal 22 Februari 2014

Muhammad Fadlillah, *Desain Pembelajaran PAUD Tinjauan Teoritik dan Prakti*, Jogjakarta: Ar-Ruzz Media, 2012

Nining Warningsih, *Gambar dalam Pengajaran Bahasa Asing, Journal*. Pdf. Diakses pada tanggal 15 April 2014

Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*, Cet. ke 14, Jakarta: Rineka Cipta, 2010